الأرشفة الالكترونية للأطروحات العلمية في مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة : دراسة وصفية تحليلية

د./عبدالرحمن غالب دبور
أستاذ مساعد رئيس قسم المعلومات ومصادر التعلم
جامعة طيبة- المدينة المنورة

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل واقع الأرشفة الالكترونية للأطروحات العلمية ، والمنشورات البحثية. حيث تهدف الدراسة إلى معرفة الواقع الفعلي لهذه الأطروحات في جامعات مكة المكرمة، والمدينة المنورة ، ودوافع الاتجاهات نحو الأرشفة الالكترونية ومعوقات تنفيذها, إضافة إلى البرمجيات المستخدمة في أرشفة الرسائل والمنشورات البحثية في تلك الجامعات. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على تحليل واقع واتجاهات جامعات المدينة المنورة ومكة المكرمة نحو الخدمات المعلوماتية الالكترونية المعتمدة على الأرشفة الالكترونية. وقد اعتمد الباحث على أداة المقابلة بالإضافة إلى قائمة مراجعة للأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبات جامعات مكة المكرمة و المدينة المنورة. وقد توصلت النتائج إلى أن الجامعة الإسلامية هي أول جامعة من ضمن جامعات مكة والمدينة بدأت بانجاز مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية وذلك في عام ١٤٢٦هـ ، ونجد أن جامعة أم القرى قد بدأت مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في سنة ١٤٢٧هـ بعد سنة من انطلاقة الجامعة الإسلامية بمشروع الأرشفة الالكترونية ، حيث قام بتنفيذ المشروع في هذه الجامعات موظفو المكتبة لكل جامعة. ثم جامعة طيبة منذ عام ١٤٣١هـ ، وبذلك تعتبر آخر من بدأ بمشروع الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية. وقد توصلت الدراسة إلى معرفة دوافع تطبيق مشروع أرشفة الرسائل الجامعية الكترونيا. ومن بينها تطور النظم الآلية في مجال المكتبات والمعلومات, كثرة الطلب من المستفيدين, ثم أن إتاحة الرسائل الجامعية عن طريق الإنترنت فيه توفير للوقت والجهد. كما اقترح الباحث تصور لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبات الجامعات الثلاث معتمد أساسا على وضع خطة متكاملة لتطبيق مشروع الأرشفة الالكترونية بهذه الجامعات.

أولاً – الإطار المنهجي للدراسة :

١-المقدمة

تتصف الرسائل الجامعية بصفات تجعلها ذات أهمية كبيرة في المكتبات، وفي الأوساط العلمية والبحثية وهي تدخل ضمن الاحتياجات الأساسية للدارسين والباحثين، حيث أنها تعالج موضوعات جديدة، مضيفة بذلك أشياء جديدة للثقافة العالمية، لكونها تنفرد عامة بأصالة معلوماتها وحداثتها، بالإضافة إلى أن معظمها لا ينشر. فهي على هذا الأساس تصنف في مجال المكتبات ضمن المصادر التي تتطلب عناية خاصة، فتجمع وتنظم وتوضع في جناح مستقل داخل قسم المصادر، أو في مكان خاص بها في حالة توافرها بأعداد كبيرة (١).

وعلى الرغم من أهمية الرسائل الجامعية ودورها في خدمة البحث العلمي، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تكون عائقاً أمام الرسائل الجامعية وتحد من الإفادة منها على نحو فعال، ومن الصعوبات التي تواجهها محدودية تداول الرسائل الجامعية حيث يقتصر استخدامها في حدود جدران المكتبة التابعة للجامعة التي أجازتها، فمعظم المكتبات الجامعية لا تسمح بالإعارة الخارجية، يضاف إلى ذلك أن الرسائل غالباً لا تنشر مثل بقية مصادر المعلومات وبالتالي لا يمكن لأي باحث الحصول عليها(٢)، ومن الصعوبات التي تواجهها أيضاً ضعف الضبط الببليوجرافي بسبب اختلافها الجذري عن بقية المصادر، وبذلك يصعب على الباحث معرفة أن هناك دراسات متوفرة تخدم موضوع بحثه، وأيضاً هناك مئات

الدراسات والأبحاث رهينة أدراج كليات الجامعات من دون أن تبصر النور، أو يتم تناقلها بين الجامعات، والاكتفاء بمركز بحثي وحيد بمكتبة الملك فهد الوطنية.

ولتفادي مثل هذه الصعوبات أصبح من الضروري تفعيل الجانب التكنولوجي داخل مكتبات الجامعة، والتحول صوب الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية. وتعتبر هذه الخدمة الالكترونية ذات أهمية عالية جدا للمؤسسة والفرد معا فهي تضمن حماية وصيانة وتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات الهامة وخاصة منها الرسائل الجامعية .كما توفر الأرشفة الالكترونية سهولة الوصول للمعلومات وبالتالي زيادة الإنتاجية حيث أن أغلبية وقت العاملين في المكتبات الجامعية يُستنزف في البحث عن المعلومات وكذلك تجنب فقدان أي معلومة قد يكون لها أهمية للمنشأة أو المجتمع. كما تبرز أهمية الأرشفة الالكترونية من خلال التخزين طويل الأمد لمصادر المعلومات الهامة , فلا يكفي أن نضمن عدم المساس بالسجلات عبر البرامج فقط, بل ويجب أن نضمن عدم المساس أو التغيير في السجلات عبر أجهزة التخزين حيث تتوافر تقنيات تخزينية خاصة بالسجلات لضمان ذلك .. ولذلك بدأ فعليا تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل في العديد من الجامعات السعودية، وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة.

٢- أهمية الدراسة ومبرراتها :

تكمن أهمية الدراسة في أن الموضوع يشكل هاجساً لدى معظم المكتبات لما تتميز به الرسائل الجامعية من خصائص عديدة تمنحها أهمية بالغة من حيث كونها من مصادر المعلومات الأولية، وتتضمن معلومات وأفكار وحقائق تتسم بجودتها وصدق نتائجها كونها تخضع إلى معايير تحكيم صارمة، ويتم انتقاء موضوعاتها وفق منظومة من الأسس والمعايير الأكاديمية المتعارف عليها عالميا، كما تتميز بالتنوع لتغطي كافة المجالات في العلوم التجريبية والإنسانية.

وفيما يتعلق بمبررات التحويل الرقمي للرسائل الجامعية فالأمر يتضح في إثراء المحتوى الفكري لدى الجامعات بشكل عام ولدى الجامعات محل الدراسة على وجه الخصوص. حيث تساعد الجامعات في حفظ وإدارة الأصول الفكرية الخاصة بها، والارتقاء بجودة الأبحاث العلمية، فضلاً عن تطوير العملية البحثية والتعليمية بشكل عام، كما أن رقمنة الرسائل الجامعية والأطروحات العلمية تقدم نمطا جديدا للاتصال العلمي وتقدم حلا لاتاحة واحد من أهم مصادر المعلومات يحوي العديد من الأفكار والابتكارات الحديثة لصفوة المجتمعات العلمية، إضافة إلى ما يسهم به التحويل الرقمي للرسائل الجامعية بشكل كبير في إنشاء المستودعات الرقمية للجامعات محل الدراسة.

٣- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف يمكن بيانها على النحو التالي:

أ- التعمق ومعرفة الواقع الفعلي للرسائل الجامعية في جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ب- معرفة أسباب ودوافع جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة نحو الأرشفة الإلكترونية.

ت- تحديد إلى أي مدى وصلت جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة في أرشفتها الإلكترونية للرسائل الجامعية.

ث- الوقوف على المعوقات التي واجهت الجامعات المدروسة أثناء تنفيذهم للأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.

ج- تحديد المعدات والبرمجيات التي من خلالها تم تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.

ح- تحديد المراحل التي مرت بها مشروعات الأرشفة والتحويل الرقمي للرسائل الجامعية بالجامعات محل الدراسة.

خ- وضع تصور مقترح لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية في الجامعات الثلاث موضوع الدراسة .

٤- تساؤلات الدراسة

أ. ما الواقع الفعلي للرسائل الجامعية في مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة ؟
ب. ما هي أسباب ودوافع تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة؟
ج. إلى أي مدى تم تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة ؟
د. ماذا عن المعوقات الفنية أو البرمجية التي واجهتها مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة من خلال أرشفة الرسائل الجامعية ، وكيف تم مواجهتها؟
ه. هل تمتلك مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة المعدات والبرمجيات اللازمة لتطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية ؟
و. ما هي مراحل التحويل الرقمي من خلال مشروعات الأرشفة الإلكترونية بالجامعات محل الدراسة ؟
ز. من هي الجهة القائمة بأرشفة الرسائل الجامعية في مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة؟ وماذا عن المتخصصين والقائمين بالتحويل الرقمي والأرشفة؟
ح. هل هناك برامج تعاونية تجمع مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة مع الجامعات السعودية الأخرى في مجال أرشفة الرسائل الجامعية ؟
ط. ما التصور الذي اقترحته الدراسة لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية لرقمنة الرسائل الجامعية وإتاحتها في مكتبات الجامعات الثلاث ؟

٥- حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية**

تهتم الدراسة بتحليل واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في المكتبات الجامعية في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

- **الحدود المكانية**

تقتصر هذه الدراسة على ٣ مكتبات جامعية سعودية وهي :

- مكتبة جامعة أم القرى في مكة المكرمة.
- مكتبة جامعة طيبة في المدينة المنورة.
- مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

- **الحدود الزمنية**

تناولت الدراسة مشروعات التحويل الرقمي لرصيد الرسائل الجامعية بالجامعات الثلاث المدروسة منذ بداية تلك المشروعات وحتى منتصف العام الهجري ١٤٣٦، الموافق إبريل ٢٠١٥، حيث انتهي جمع المعلومات في ذلك التاريخ.
الجدير بالذكر أن التغطية الزمنية للرسائل الجامعية وتواريخ إجازتها في الجامعات الثلاث تراوحت بين الأعوام ١٣٩٠ هـ كأقدم تاريخ لرسالة جامعية مجازة تم رقمنتها ، أما الأحدث فتعود للعام الحالي ١٤٣٦ هـ.

٦- منهج البحث وأدواته

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل واقع الأرشفة الإلكترونية في مكتبات جامعات مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقد تم اعتماد المنهج النظري في الجانب التاريخي لرصد ومعاينة الإنتاج الفكري الجاري للتعرف على الدراسات السابقة التي تناولت تجارب المكتبات والجامعات السعودية

الأخرى في هذا المجال والتعرف أيضاً على تجارب بعض المكتبات العربية والأجنبية، وذلك بهدف وضع تصور مقترح لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبات الجامعات محل الدراسة الحالية.

وقد اعتمد الباحث في الجانب التطبيقي على قائمة المراجعة لجمع المعلومات، وقد شملت تلك القائمة كافة العناصر المطلوب جمعها(*). كما تم إجراء مقابلات شخصية مقننة مع المسئولين وعدد من الموظفين في الجامعات الثلاث أثناء إجراء الدراسة التطبيقية للبحث.

٧- مصطلحات الدراسة

- **المكتبة الجامعية :** هي تلك المكتبة التي تكون تابعة لجامعة أو لكلية أو لمعهد علمي..إلخ وتعمل على تيسير الإفادة من مقتنياتها للباحثين وأعضاء هيئة التدريس وطلاب هذا الكيان الأكاديمي على مختلف مستوياته الدراسية(٣).
- **الرسالة الجامعية:**

هي نشرة علمية تتضمن معلومات جديدة مقدمة لأول مرة, وتحتوي على معلومات تمكن المختصين في نفس المجال من تقييم الملاحظات والتجارب التي قام بها الباحث، وتمكنهم من إعادة التجارب والإجراءات والحصول على النتائج نفسها التي توصل إليها، ومن ثم تأكدهم من صحة الاستنتاجات المستندة إلى نتائج البحث، إضافة إلى ذلك، فلابد أن تكتب الرسالة أو الأطروحة بلغة علمية صحيحة، تمكن القارئ المختص من فهمها ومتابعتها .ولابد أن تكون محتويات الرسالة أو الأطروحة جديدة، وصحيحة، ومهمة، ومفهومة .وعليه تتطلب كتابتها التسلسل المنطقي والوضوح والدقة(٤).

- **الرسائل الجامعية الالكترونية:**

هي الرسائل التي قدمت للكليات والجامعات والمعاهد العلمية وحفظت وبثت وأتيحت بصيغة إلكترونية(٥).

- **أخصائي المعلومات:**

هو من يستخدم المعلومات في وظيفته استخداماً استراتجياً للمضي قدماً برسالة مؤسسته ويحقق أخصائي المعلومات ذلك من خلال تنمية مصادر المعلومات وخدماتها ونشرها وإدارتها كما يسخر أخصائي المعلومات التكنولوجيا كأداة حاسمة في تحقيق الأهداف(٦).

- **المكتبة الرقمية:**

هي تلك المكتبة التي تتوجه سياستها نحو زيادة رصيدها من المصادر الرقمية سواء المنتجة أصلا في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي "المرقمنة" وتجري عمليات ضبطها ببليوجرافياً وتنظيميها وصيانتها باستخدام نظام آلي متكامل يتيح أدوات وأساليب بحث واسترجاع لمختلف أنواع مصادرها سواء على مستوى بدائل الوثائق أو الوثائق نفسها ويتاح الولوج إلى مستودعاتها الداخلية والخارجية والاستفادة من خدماتها المختلفة عن طريق شبكة حاسبات سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الانترنت(٧).

- **الأرشفة الإلكترونية:**

هي عبارة عن عملية نقل و إدخال الملفات التقليدية إلى الوسائط المختلفة للحواسيب، بحيث يمكن تخزينها لفترات طويلة . مثل الشرائط الممغنطة أو الأقراص الضوئية بحيث تستعمل كذلك كأداة مساندة إذا ما فقدت الملفات الأصلية من وسائط التخزين الورقية أو التقليدية(٨).

ثانياً - الإطار النظري للدراسة :

بداية ينبغي الاتفاق على مفهوم الأطروحات و الرسائل الجامعية الالكترونية (ETDs Electronic theses and Dissertations) بأنّها "مجموعة من الأدوات و الآليات (مع خدمة المتابعة الفنية) لتمكين الطلاب من إيداع أطروحاتهم الكترونيا و إدارة الجامعة من معالجتها إداريا و المكتبة الجامعية من معالجتها فنيا و إتاحتها للقراء"[٩] و تعود بدايتها تاريخيا إلى سنة ١٩٩٤ حيث تم تأسيس فريق عمل في بريطانيا سمّي ب(University Thesis On-line Group) UTOG [١٠] و ذلك من اجل توفير إمكانية الحصول على النصوص الكاملة للأطروحات في نسختها الالكترونية مباشرة بعد مناقشتها في الجامعة دون انتظار توفير النسخة المطبوعة في المكتبة البريطانية. و يقضي النموذج البريطاني بإشراك الطالب المناقش لرسالته في المشروع. و بالتوازي كان هناك مشروعا أمريكيا أكثر نضجا تم الإعداد له و إخراجه للعلن ابتداء من ١٩٩٦ و يدعى برنامج المكتبة الرقمية الشبكية للرسائل و الأطروحات الجامعية و الذي تبنّته جامعة فرجينيا تك ، و كان الهدف منه تطوير نموذج لإدارة و إتاحة الأطروحات و الرسائل الجامعية الالكترونية[١١]. و قد اعتمدته بقية الجامعات الأمريكية ابتداء من يناير ١٩٩٧ ، و من بعدها الجامعات الكندية ؛ فكثير من الجامعات الأوروبية حتى صار نموذجا دوليا. يلي ذلك نموذجا ثالثاً لجأت إليه جامعة ليون ٢ من خلال نظام أطلقت عليه اسم cybertheses [١٢]. و التي تركز على استرجاع الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها قديما و المتوفرة في المكتبات الأكاديمية بصيغة مطبوعة (أو مصغرات فيلمية) و تحويلها الى صيغة الكترونية (من خلال التحويل الرقمي)

و القاسم المشترك بين الأنظمة المتاحة حاليا هو توفرها على ثلاثة مكونات متكاملة و مترابطة فيما بينها:

أ- مكوّن يعني بإيداع الرسالة من قبل الطالب.

ب- مكوّن يعنى بأرشفة و معالجة الرسالة إداريا و فنّيا و تشرف عليه كلّ من إدارة الجامعة و مكتبة الجامعة، كلّ واحدة بحسب اختصاصها.

ت- و مكوّن يعنى بإتاحة الرسالة و توزيعها الكترونيا و تشرف عليه بطبيعة الحال المكتبة الأكاديمية.

و العناية بأرشفة الرسائل الجامعية الالكترونية تتم وفق منطق الحفظ الأبدي المستدام لملفاتها و جعلها متوفرة بصرف النظر عمّا يحدث من تطورات في سوق النشر الالكتروني (بما في ذلك برمجيات قراءة المواد الالكترونية و أوعية حفظها و معدّات القراءة).

و من الناحية العملية فإنّ الحفظ الرقمي للرسائل الالكترونية يستلزم ضمان عنصرين:

أ- الحفظ الدائم للأوعية الحاملة للرسائل الجامعية و حمايتها من عوامل التلف.

ب- الحفظ الدائم لمضمون و محتوى تلك الرسائل الجامعية في صيغتها الالكترونية.

١- الحفظ الدائم للأوعية

بمعنى التثبت من أنّ الأوعية محفوظة في أماكن خاصة وفقاً للمعايير الدولية لحفظ الأوعية من حيث درجة الرطوبة والحرارة و بعيدا عن الأتربة و القوارض و ما شابه ذلك. و يعني أيضا القيام بعمليات الحفظ الدوري للبيانات الموجودة في الأقراص الصلبة و الخادم التي تحتوي على الرسائل الجامعية الرقمية. و قد تجرى هذه العمليات بصفة يومية أو بصفة أسبوعية، شهرية، الخ و هذه العمليات يتم اعتمادها بحسب وتيرة الرقمنة ، و كميات تدفق الرسائل الجامعية الكترونيا. كما ينبغي تخصيص أقراص لاحتواء النسخ الاحتياطية من اجل الحفظ الدائم، بحيث لا يتم اللجوء إليها و إتاحتها للمستخدمين بل تمكينهم فقط من الملفات المخزّنة في الخوادم. و هنا نأتي إلى الاستراتيجيات المعتمدة في المحافظة و التأكد على صلاحية و سلامة الأوعية الالكترونية ويمكننا التمييز بين أربعة استراتيجيات كما يلي :

- **إستراتيجية التنشيط و التجديد Refreshing** معناها ببساطة أن يتم تغيير و استبدال الأقراص الضوئية المخزّنة برمّتها وذلك كل فترة. كما يمكن أن يكون التهجير نحو أوعية غير رقمية أصلا و من أشهرها على الإطلاق المصغرات الفيلمية.
- **إستراتيجية التهجير migration** و معناها أن يتم نقل محتويات الأوعية المخزنة في المكتبة بعد تقادم جيلها إلى أوعية من جيل و طراز جديد (مثلا من CDROM إلى DVD). و هذا يستلزم بطبيعة الحال أن يكون في المكتبة الأكاديمية من يتخصص في متابعة تكنولوجيات الأوعية ، كما يستلزم أن يكون لديها ما يكفي من الميزانية لاقتناء ما يلزم من التجهيزات و الأوعية الجديدة خاصة إذا كان عدد الأوعية كبيرًا.
- **إستراتيجية المحاكاة Emulation** و تقضي هذه الإستراتيجية بأن تمتلك المكتبة إضافة إلى البيانات و أوعيتها نسخا من كل جهاز و من كل أداة قراءة لتلك الأوعية مهما كان قدمها. و لكن يعيب على هذه الإستراتيجية أن يتحول المركز مع الوقت إلى متحف للتجهيزات و الحواسيب.
- **تفويض الحفظ لدى مؤسسات خارجية مختصة** outsourcing . بمعنى تكليف مؤسسة خارجية بحفظ الرسائل الالكترونية و التكفل بها و ضمان إمكانية استرجاعها في أيّة لحظة.

٢- الحفظ الدائم للمحتويات و البيانات الرقمية

و معناه التأكد أنّه سيكون بمقدورنا فتح الملفات و مطالعتهما بصرف النظر عن تجدّد و تقادم الأجهزة و أنظمة التشغيل و البرمجيات و إصداراتها، الخ. و عليه فأنّ كبرى الجامعات العالمية تعتمد حاليا إستراتيجية من ثلاثة أبعاد:

- صيغة الحفظ الدائم أو صيغة الهيكلة المنطقية للوثائق.
- بيانات وصفية للوثائق التي تم رقمنتها.
- طريقة تسمية الملفات و المجلدات.

(أ) صيغة الحفظ الدائم أو صيغة الهيكلة المنطقية للوثائق

حيث ينصح الخبراء بعدم تخزين و حفظ الملفات الرقمية وفق صيغ تجارية لأنّها تخضع لمنطق السوق و التسويق، مما يجعلها عرضة للتغيرات السريعة والتقادم . وعليه فإنه عموما ينصح بتبني الصيغ التالية:

- بالنسبة للملفات النصية (مثل الرسائل الجامعية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية...) يستحسن تخزينها في صيغة PDF. أو ASCII
- بالنسبة للملفات المحتوية على الصور و الخرائط (مثل الرسائل الجامعية في مجالات العلوم التطبيقية و الهندسية و البيولوجية) يستحسن تخزينها في صيغ TIFF أو BMP
- بالنسبة للملفات المركبة و المعقدة (مثل الرسائل في مجالات الرياضيات و الكيمياء) فيستحسن تخزينها في صيغة XML.

(ب) بيانات وصفية للوثائق التي تم رقمنتها

بمعنى انه لا يكفي أن نكدس الرسائل الجامعية التي يتم رقمنتها أو ارسالها الكترونيا في المكتبة بل ينبغي أيضا ربط كل رسالة بالبيانات الوصفية المتعلقة بها أو ما يسمى بالفهرسة الالكترونية أو ما يسمى ببيانات البيانات (الميتاداتا).

(ج.) طريقة تسمية الملفات و المجلدات

هناك جزئية أخرى لا تقل أهمية و هي كيف سيتم ترتيب و تصنيف الرسائل الجامعية الالكترونية داخل الخوادم؟ فالملفات ينبغي أن تندرج ضمن مجموعات متجانسة ثم انه يستحسن أن يعتمد مركز المعلومات طريقة محددة و موحدة في تسمية المجلدات و الملفات ليسهل تحديد أماكنها.

- **الدراسات السابقة**

هناك كم هائل من الأدب الدولي المكتوب باللغة الانجليزية عن الرسائل الجامعية الالكترونية أو ما يعرف بمصطلح ETDs أي Electronic theses and Dissertations و لكن نلاحظ أنه من الناحية النوعية هناك تركيز على مجموعة من الجوانب المحددة و من أبرزها إشكالية إتاحة الأطروحات الالكترونية و بخاصة الصيغة المتمثلة في الوصول الحرOpen Access و استخدام الميتاداتا لتسهيل ضبط الأطروحات من طرف محركات البحث..و لأنّ الولايات المتحدة الأمريكية و كندا لها خبرة كبيرة في هذا المجال ترجع للعام ١٩٩٧ فإنّها تهتم بتفاصيل و جزئيات فنيّة أبرزها الحفظ و صيانة مستودعات الأطروحات الالكترونية. بينما نلاحظ أن غالبية الكتابات الأوروبية تركز كثيرا على موضوع تسويق و تثمين الأرصدة الرقمية التي تحتوي على الرسائل الجامعية. في حين أن الكتابات الأسيوية (و بخاصة الهند و كوريا و الصين و باكستان) تركز كثيرا على الجوانب الفنية المتعلقة بمستودعات الرسائل الالكترونية. بينما لا تزال الكتابات العربية تركز على إشكالية إنجاح مشاريع رقمنة الأطروحات التي تتولاها المكتبات الجامعية أو الاكتفاء بوصف مبادرات محلية لبعض الجامعات في وضع رسائل طلابها على مواقعها في الانترنت. و فيما يلي نماذج لهذه الدراسات التي تقترحها كبرى قواعد المعلومات الدولية:

أولاً: الدراسات الأجنبية :

دراسة بيرين و وينكلر و يانغ لي عن "التحديات المتعلقة بالحفظ الرقمي لمجموعات الرسائل الالكترونية: حالة جامعة تكساس (يناير ٢٠١٥)[١٣] و التي أثاروا فيها المخاطر المحدقة بالجامعات في فقد الملفات المتعلقة بالرسائل الجامعية و الإنتاج العلمي و تداعيات هذا الفقد . و تعرّض الباحثين للظاهرة من خلال دراسة حالة عملية هي جامعة تكساس و ما يتعرض له أخصائيو المكتبة الجامعية من متاعب بعد عشر سنوات من التحوّل من الصيغة المطبوعة إلى الصيغة الرقمية لمجموعات الرسائل الجامعية. و انتهت الدراسة باقتراح حلول مبنية على التوثيق لجعل حفظ و صيانة الرسائل و الأطروحات الرقمية أكثر فاعلية.

دراسة بينكاس و اخرون عن تحديات و دروس مستنبطة من مشروع رقمنة رسائل الدكتوراه القديمة (١٨١٣-١٨٨٩) في جامعة ماريلاند(٢٠١٢)[١٤]. تتعرض الدراسة للتحديات و الخبرات المكتسبة من خلال مشروع رقمنة الرسائل الجامعية الذي أطلقته مكتبة علوم الصحة و الخدمات الإنسانية التابعة لجامعة ماريلاند. و قد تم التركيز على الهدف من المشروع و هو رفع نسبة استخدام الرسائل المرقمة دون تعريضها للتلف كهدف أساسي لمشروع الرقمنة. و من ابرز التحديات التي تم التعرض لها موضوع إدارة الميتاداتا و تقويم و جودة الرقمنة.

دراسة مسراك و جفادي حول تقويم ثلاثة برمجيات مفتوحة المصدر متخصصة في بناء نظام رسائل و أطروحات الكترونية (٢٠١٠)[١٥]. حيث قام الباحثان بدراسة مقارنة لثلاثة من أشهر أدوات بناء و إدارة المستودعات الرقمية و هي DSpace، EPrints، and Fedora و ذلك بناء على ٦٢ خاصية. و قد تم ربط نتائج الدراسة بدراسات و تجارب سابقة حول مستودعات رقمية لمصادر متنوعة (بما فيها الأطروحات) فتبين أن جميعها يمكن استخدامها لإدارة مستودعات رسائل و أطروحات جامعية الكترونية إلا أنّ نظام Dspace هو الأنسب للأطروحات الالكترونية.

دراسة بيورين و بالمر عن تحليل التكلفة و العمليات المتعلقة بمشاريع رقمنة الرسائل الجامعية (٢٠٠٨)[١٦]. و ذلك من خلال تجربة رقمنة ٣٠٠ رسالة دكتوراه في إطار المستودع الرقمي الجديد لجامعة مساشوستس للطب. حيث يتبين من الدراسة أنّ العمليات تتضمن ضبط عناصر الميتاداتا و الحصول على التراخيص و تحويل الرسائل إلى صيغة رقمية و تنسيق العمل بين مختلف أقسام المكتبة. فكل رسالة جامعية يتم رقمنتها و مراجعتها من اجل ضمان الجودة و يتم ربطها بقائمة المحتويات و بعد ذلك تمرّ عبر مسلسل للتعرف الضوئي و من ثم يتم إيداعها في المستودع الرقمي للمؤسسة. و كانت نتائج التجربة كالتالي: تكلف رقمنة ٣٢٠ رسالة ما يقارب ٢٣,٥٦٠ دولار أي ٠,٢٨ دولار للصفحة الواحدة. و تبين أن ٧٤ % من المؤلفين منحوا موافقتهم على رقمنة رسائلهم. و قد استغرق معالجة الرسالة الواحدة تقريبا ١٧٠ دقيقة مما يعني ٩٠٦ ساعة لمجموع الرسائل المرقمنة . و خلال السبعة عشر شهرا الأولى فقد تم تحميل النصوص الكاملة ١٧,٥٥٥ مرة. و عليه فقد استنتج الباحثان أن تكاليف الرقمنة المحلية (داخل المكتبة) للرسائل الجامعية قد يكون مجدي من الناحية المالية شرط أن تكون مشاريع محدودة و صغيرة.

دراسة بارك و كينغ و ماكنايت حول البرنامج الريادي لجامعة ماك غيل الخاص بالرسائل الجامعية الرقمية (٢٠٠٧)[١٧]. و هي عبارة عن استعراض لتجربة قامت بها الجامعة الكندية ماك غيل في مونتريال لتقويم برتوكول إيداع أطروحات جامعية الكترونيا. و قد قام الباحثون بإجراء اختبار لمجموعة من ٠٤ نماذج للكتابة الالكترونية style-sheets على ٥٠ طالب. و بعد استقبال الملفات بصيغة Word تم تحويل الملفات إلى صيغة PDF و صيغة XML. و قام الفريق بتقويم فاعلية برنامج DigiTool المقترح على الطلاب من أجل التحويل الرقمي للملفات و التقاط الميتاداتا و الفهرسة و الحفظ الرقمي و قدرته على الاندماج مع أنظمة معلومات الطلاّب. و خلص الباحثون إلى أن كمية من المعلومات كانت تفقد أثناء عملية التحويل الرقمي. و لا تزال الأداة محل تجريب مع التركيز على عمليات التخزين و الفهرسة و التوزيع.

دراسة ماكيميليان حول الحفظ الرقمي التعاوني للرسائل الجامعية الالكترونية (٢٠٠٤)[١٨]. تنطلق الدراسة من فرضية بأنّ المكتبات الجامعية لها خبرة كبيرة في مجال المحافظة على المطبوعات العلمية و لكنها تفتقر إلى الخبرة في مجال العمل الشبكي باستخدام تكنولوجيا الحاسب. و يزعم الباحث أنّه بالإمكان الربط بين اللوائح و الممارسات من أجل إنتاج آليات حفظ طويلة المدى. و أنّ الحفظ الرقمي الدائم ليس أمراً معزولا بل ينبغي إدماجه في بداية دورة المعلومات و بعد ذلك في حلقات الحفظ و الإتاحة. و أنّ الأعمال الفكرية في الموضوع ، و بخاصة الملتقيات السنوية للرسائل الجامعية الالكترونية تمنح ما يكفي من الدراسات لإثبات مصداقية الحلول المتوفرة و المعتمدة حاليا..

ثانيا: الدراسات العربية

دراسة يسرى الجدعاني بعنوان " الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة الملك عبدالعزيز" (٢٠١٢)[١٩]. اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على استمارة مقابلة وجهتها لرئيس قسم المجموعات الخاصة بجامعة الملك عبدالعزيز، واستمارة أخرى وجهتها لوكيل شؤون المكتبات للجودة والتطوير بذات الجامعة، جمعت من خلال الاستمارة الأولى بيانات عامة عن الرسائل الجامعية من تبعية إدارية ، وإجمالي الرسائل المتوفرة بالمكتبة، وبيانات الموظفين أعدادهم وتخصصاتهم، وحدود خدمات الرسائل الجامعية، أما الاستمارة الثانية فجمعت معلومات حول مشروع الأرشفة الالكترونية للرسائل من تاريخ البدء بالمشروع وحتى الجهة المنفذة للمشروع، كما جمعت دوافع الجامعة لتطبيق المشروع والإمكانيات المتوفرة بالمكتبة من قوى بشرية وبرمجيات الكترونية وأجهزة حاسوبية وميزانية المشروع، وحددت الباحثة مراحل المشروع التي تمثلت في أربعة مراحل، كما صاغت الباحثة المعوقات التي واجهت

المشروع، والمشاريع التعاونية التي تقدمها الجامعة. كما وضعت الباحثة في آخر البحث تصور مقترح لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية بجامعة الملك عبدالعزيز، من إنشاء قسم للأرشفة، والتخطيط للمشروع، والمتطلبات اللازمة للمشروع، والإجراءات التنظيمية للرسائل الإلكترونية، والعمليات الفنية من ترميز وميتاداتا، والتسويق والترويج والتقييم والتعاون. ومن أهم التوصيات التي وضعتها الباحثة بعين الاعتبار وضع سياسة شاملة ومكتوبة لمشروع الأرشفة بالتشاور مع عدة جهات أخرى، من إدارة المكتبة وموظفيها، والخبراء المتخصصين في مجال الأرشفة ومجال حقوق الملكية الفكرية مع الاهتمام بمراجعة السياسة بشكل دوري.

دراسة أشرف رداد تحت عنوان " المستودع الرقمي لجامعة المنصورة " (٢٠١١)[٢٠] حصر الباحث ما يغطيه المستودع الرقمي بنظام المستقبل لإدارة المكتبات من رسائل علمية وأبحاث أعضاء هيئة التدريس والدوريات العلمية والمحاضرات الإلكترونية، كما حدد أهداف المستودع الرقمي للرسائل الجامعية بجامعة المنصورة وتتمحور في الحفاظ على رصيد الجامعة من الإنتاج الفكري و إدارة هذا الرصيد بشكل كفء، ومشاركته وتطوير وسائل الاتصال العلمي بين الباحثين. ويوجد طريقتين للوصول للرسائل في المستودع الرقمي الأولى عن طريق تصفح الإنتاج الفكري بالكامل من خلال التصفح في الموضوعات العامة حتى الوصول للموضوعات المتخصصة والدقيقة، أما الطريقة الثانية فمن خلال محرك البحث ويمكن استخدام معاملات الربط البوليني في البحث.

دراسة السريحي و قمصاني بعنوان " أنظمة الأرشفة الرقمية وانعكاساتها على المكتبة الجامعية " (٢٠١٠)[٢١]. ركزت الدراسة على تجربة عمادة شؤون المكتبات ومكتبة كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز نحو التحول الرقمي للرسائل الجامعية والمخطوطات، وذلك من خلال التعرف على مراحل الانتقال الرقمي وما هي التحديات والعوائق التي تواجه هذا التحول. وتهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الأرشفة الإلكترونية في العمادة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت مقابلة الموظفين كأداة من أدوات جمع البيانات، إضافة إلى التقارير والسجلات الخاصة بمشروع الأرشفة الرقمية وختمت الدراسة بعرض تأثير تجربة الأرشفة الرقمية على الموظفين والمستفيدين من داخل وخارج الجامعة، حيث اتضح أن النظام المعمول به حالياً في حالة جيدة نسبياً، وان هناك قبول من المستفيدين حيث أن البحث اليدوي كان يتطلب الكثير من الجهد.

دراسة جميلة معمر بعنوان " نحو رقمنة الرسائل الجامعية في المكتبة المركزية بجامعة قسنطينة، الجزائر " (٢٠١٠)[٢٢]. في بداية الدراسة قامت الباحثة بحصر الإنتاج الفكري في المكتبة ,ووضعت عدة نقاط كانت الدافع نحو التحول الرقمي للرسائل، لعل من أبرزها زيادة فرص الوصول والاطلاع، كما قامت الباحثة بحصر مراحل تطور الرسائل التقليدية حتى انتهائها بالشكل الإلكتروني ، وتمثلت في ستة مراحل، أولى المراحل التسيير التقليدي للرسائل الجامعية، وآخر مرحلة رقمنة الرسائل الجامعية المطبوعة. كما قامت بتحديد الإمكانات اللازمة للمشروع ومن أهمها الوسائل التكنولوجية من حاسبات وغيرها، والعنصر البشري المؤهل والحاجة المستمرة لتدريبهم. ومن الاستنتاجات التي خرجت بها الباحثة أنه في عام ٢٠١٠ شرعت المكتبة في توظيف حاملي شهادات الماجستير تخصص نظم معلومات. وأن من السلبيات التي تحتاج لتحسين إهمال الجوانب القانونية كالملكية الفكرية.

دراسة باشيوة سالم حول الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية (٢٠٠٨)[٢٣] فقد قامت الباحثة بوضع تعريف للرقمنة بأنه "العملية التي يتم عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي الحالي إلى شكل رقمي سواء كانت هذه المعلومات صور، أو بيانات نصية، أو ملف صوتي أو أي شكل آخر". كما وضعت الباحثة مبررات لبروز الرقمنة تتمثل في كسر حاجز الزمان والمكان والحيز، وفي استثمار

العملية التربوية بشكل أفضل، وفي سهولة تحديث المعلومات الرقمية. وأيضاً حددت الباحثة المتطلبات اللازمة للرقمنة ، وتتمحور حول القوى البشرية المؤهلة مع التدريب والتعليم المستمر، ووضع دراسة مفصلة حول الموارد من خلال الدعم المادي والميزانية المناسبة لها، الاهتمام بحماية الملكية الفكرية. كما قامت الباحثة بوضع خطة مفصلة لرقمنة المعلومات يتحدد أول محاورها في التخطيط الميداني والتخطيط الإداري، وفي ثاني المحاور اختيار المواد للرقمنة، وثالث محور يدور حول البدء في عملية الرقمنة من خلال الاستعانة بالموردين ، أو الاقتصار على الإمكانات المتوفرة بالمكتبة أو الاعتماد المشترك بين المكتبة والمورد، أما رابع المحاور فيتحدث عن الترميز واختيار خطة الميتاداتا، وخامس محور هو إتاحة الوثائق المرقمنة، وفي آخر محور وضعت الباحثة إستراتيجية الحفظ الرقمي.

دراسة عبد المالك السبتي و كمال بوكرزازه حول الإتاحة الإلكترونية للأطروحات الأكاديمية التي تتركز على تجربة مكتبة قسم علم المكتبات في جامعة قسنطينة (٢٠٠٧)[٢٤]. حدد الباحث النظام المستخدم في جامعة قسنطينة سنجاب (SYNGEB) وتحدث عن مميزاته وعيوبه من خلال التجربة في تخصيص قاعدة بيانات للرسائل والأطروحات العلمية ودمج الرسائل غير الإلكترونية، وأشار إلى أن معظم الرسائل الإلكترونية بالمكتبة تودع على شكل برنامج معالج النصوص Word ، وتحول إلى صيغة PDF على شكل صورة لتفادي التعديل عليها , كما حدد الباحث أسباب عديدة لتحقيق عملية الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية بصفة فعالة ومستمرة منها:

- إجراء دورات لتكوين أخصائيي معلومات مؤهلين قادرين على إجراء العملية بكفاءة وفعالية .
- العمل على حماية الأطروحات المنشورة إلكترونياً من القرصنة وحماية حقوق الملكية الفكرية.
- تكثيف الاتصالات مع المكتبات الجامعية العربية والأجنبية للاستفادة من خبراتهم في المجال.
- توفير الإمكانيات اللازمة لإتاحة الرسائل الجامعية الكترونياً من حواسيب وطابعات والوسائط الأخرى.

<u>ومن الدراسات الأخرى لباحثين عرب تمت ترجمة بحوثهم كما يلي :</u>

دراسة رفيق محمد و أمين كانوال حول مشاريع الرقمنة في المكتبات الجامعية الباكستانية (٢٠١٣)[٢٥]. فقد اهتمت بدراسة وضعية مشاريع الرقمنة في الجامعات الباكستانية. و تبين من الاستبيانات التي نفذها الباحثان أن واحدة من كل ثلاثة جامعات قد اعتمدت الرقمنة. و أن ابرز ثلاثة أهداف الرقمنة للأعمال الجامعية هي: (أ- إتاحة الأعمال عن طريق الويب (ب- رفع نسبة مقروئية الأعمال الأكاديمية الباكستانية و (ج – و حفظ الأعمال الأكاديمية. و قد هيمنت العلوم الاجتماعية على النصيب الأوفر من مشاريع الرقمنة.

دراسة جمال السالمي عن "العوامل المؤثرة في تبني و تنمية برامج الرسائل و الأطروحات الالكترونية مع التركيز على دول الخليج العربي (٢٠٠٨)"[٢٦]. و قد حصر الباحث مجموعة من العوامل المشجعة على نجاح مشاريع الرسائل الالكترونية ، و يمكن تلخيصها في (أ) الإفادة التي يحصل عليها مختلف المتعاملين مع المشروع و بخاصة الطلاب و الباحثون، (ب) الجهود التسويقية ، و التعريفية بالمشروع من طرف أمناء المكتبات و (ج) توفير البنية التكنولوجية و (د) الاحتياج. و بالمقابل حصر الباحث مجموعة من المعوقات التي من شأنها أن تؤدي إلى فشل مثل هذه المشاريع و يمكن تلخيصها في (أ) المعوقات التكنولوجية كاختيار البرمجيات و مشاكل الحفظ و الإيداع و الرقمنة و البنية التحتية للمؤسسة (ب) المشكلات القانونية ، و بخاصة حقوق المؤلف ، و احتمال السرقة العلمية و إشكالية الأسبقية في النشر (ج) المعوقات المالية. و قام الباحث باستعراض وضعية الرسائل الجامعية الالكترونية في دول

الخليج بدءا بالكويت التي لاحظ أن بداية التفكير في مشروع الرسائل الجامعية و الالكترونية بدء عام ٢٠٠٤ و أشار إلى دراسة الفاضلي و جونسون عام ٢٠٠٦ التي رجحت أن الكويت تتوفر على نقطة قوة و هي البنية التكنولوجية التحتية المساعدة. و تطرق الباحث لحالة السعودية مقدما إحصائيات عن الرسائل الجامعية الالكترونية المتاحة في مواقع كل من جامعة الملك فهد للبترول و المعادن و جامعة الملك عبد العزيز و جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. و خلص الباحث إلى أن العوامل المشجعة و التي تم تسجيلها على المستوى الدولي هي نفسها العوامل التي يمكن أن تشجع الطلاب في دول الخليج على تبني هذا النظام الجديد لإتاحة رسائلهم.

دراسة بكلي و بن رحمون حول الحفظ الدائم للرسائل و الأطروحات الجامعية الالكترونية في الجزائر (٢٠٠٣)[٣٧]. فبموجب تعليمة صادرة عن وزارة التعليم العالي فإنّه و ابتداء من عام ٢٠٠٠ صار لزاما على كلّ طالب مناقش لرسالة ماجستير أو دكتوراه في الجزائر بإيداع نسخة الكترونية من رسالته في مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني. و بالمقابل فإن المركز الأخير مطالب ببناء قاعدة بيانات للأطروحات الجزائرية و التي يتم ربطها بقاعدة الأبحاث الأكاديمية الجارية. وقد ظهرت بعض المشكلات أثناء العمل فيما يتعلق بالحفظ الرقمي لتلك الملفات ، و النسخ الالكترونية ، ففي الفترة ما بين ديسمبر ٢٠٠١ و نوفمبر ٢٠٠٢ تم تجميع عدد تجاوز ١٠٠٠ ملف ما بين أقراص مرنة ، و أقراص مضغوطة ، لكن ما الذي يضمن استمرارية الحفظ الدائم للملفات و مضمونها بمعزل عن تطور تكنولوجيا المعدات و أنظمة التشغيل و برمجيات قراءة النصوص ؟ وللإجابة على الإشكالين يستعرض الباحثان مجموعة الإجراءات المعتمدة إلى تاريخ ٢٠٠٣ في مجال الحفظ الرقمي طويل المدى مع التركيز على آليات التهجير و التحيين بالنسبة للحفظ المادي للوعاء. أما بالنسبة للحفظ المضمون فقد ابتكر الباحثان آلية ديناميكية مبنية على صيغة ال XML و ذلك من المنطلق بحيث يكون بالإمكان ضمان التخزين و في ذات الوقت تحويل المضامين إلى اشتقاقات متفرعة و متنوعة.

ثالثاً - الإطار التطبيقي للدراسة

١. نبذة عن الجامعات موضوع الدراسة :

- **الجامعة الإسلامية**

أنشئت الجامعة الإسلامية بالأمر الملكي الكريم ذي الرقم (١١) وتاريخ ١٣٨١/٣/٢٥هـ ، ووفقاً للمرسوم الملكي الكريم ذي الرقم (م/٧٠) المؤرّخ في ١٣٩٥/٨/٧هـ ، فإن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مؤسّسة إسلامية عالمية من حيث الغاية عربية سعودية من حيث التبعية. وتضم الجامعة دراسات جامعية ، ودون الجامعية منها: كلية الشريعة - كلية الدعوة وأصول الدين - كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية - كلية الحديث والدراسات الإسلامية - كلية اللغة العربية - كلية العلوم - كلية الهندسة - معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - المعهد الثانوي - المعهد المتوسط - دار الحديث المدنية - دار الحديث المكية بمكة المكرمة.

  - **الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية:**

بدأت الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية في ١٣٩٥/١١/٢٣هـ ، بافتتاح قسم الدراسات العليا في إدارة مستقلة عن الكليات في شعبة واحدة هي شعبة السنة، ثم توالى افتتاح الشعب الأخرى. وفي عام ١٤١١هـ تم دمج شعب الدراسات العليا في الأقسام العلمية داخل الكليات، وتم إضافة تخصصات أخرى. وفي عام ١٤١٦هـ صدرت التوجيهات بإنشاء عمادة الدراسات العليا بالقرار الوزاري رقم (٢/٧) في ١٤١٦/٦/١١هـ ، المتوج بالموافقة السامية الكريمة بالتوجيه البرقي رقم (٧/ب/٩٠٤٥) وتاريخ ١٤١٦/٦/٢٧هـ ، وهي ترتبط بوكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، ولها مجلس يختص بالنظر في جميع الأمور المتعلقة بالدراسات العليا في

الجامعة، واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها في حدود اختصاصه، وفق ما تقضي به اللائحة الموحدة للدراسات العليا وقواعدها التنفيذية بالجامعة الإسلامية. وفي العام الجامعي (١٤٢٩/١٤٢٨هـ) صدر قرار مجلس الجامعة رقم (٢١٠ / ١٤٢٧ / ١٤٢٨) ، بالموافقة على برنامج الدراسات العليا المسائي (التعليم الموازي) والإجراءات المنظمة له، وتم تنفيذه من قبل عمادة خدمة المجتمع بالشراكة مع الجهات التعليمية وعمادة الدراسات العليا ابتداء من نفس العام.
وقد بلغت برامج الدراسات العليا المنفذة بالجامعة (٦٩) تسعة وستين برنامجا في التعليميين الأساسي (الصباحي) والموازي (المسائي) تتبع ستة عشر تخصصا هي: القراءات، التفسير وعلوم القرآن، السنة، علوم الحديث، الفقه، أصول الفقه، القضاء والسياسة الشرعية، الأنظمة، الاقتصاد الإسلامي، العقيدة، الدعوة، السيرة والتاريخ الإسلامي، التربية الإسلامية، اللغويات، الأدب والبلاغة، الإعداد اللغوي. كما بلغ عدد الطلاب المقيدين في هذه البرامج في العام الجامعي ١٤٣٢ / ١٤٣٣هـ (٣٣٤٩) طالبا.

- **مكتبة الجامعة الإسلامية**

نشأت المكتبة المركزية في أول عام دراسي فتحت فيه أبوابها لطلاب العلم عام (١٣٨١هـ)، وقد زودت المكتبة في ذلك العام بـ (٣٠٠٠) مجلد. ثم أنشئت عمادة شئون المكتبات عام ١٣٨٣هـ ، لتتولى الإشراف على مكتبات الجامعة إشرافاً فنياً وعلمياً وإدارياً وتزويدها بالكتب ، والمخطوطات ، والدوريات ، وبالتجهيزات المكتبية التي تحقق خدمة الباحثين وطلبة العلم من داخل الجامعة وخارجها. وفي الوقت الحاضر تتولى العمادة الإشراف الأساسي على المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية، وتقع المكتبة المركزية حالياً في مبنيين منقسمين المبنى الأول خاص بقاعة الكتب على مساحة ١٠٠٠ م٢، والمبنى الثاني عبارة عن خمس طوابق ويضم التالي:

- **الأرضي**: قسم الإهداء والتبادل.
- **الدور الأول:** قاعة الدوريات - المكتبات الخاصة - الكتب النادرة - قاعة المؤسس - قاعة محدودة الاطلاع.
- **الدور الثاني:** العمادة والأقسام الإدارية.
- **الدور الثالث:** قاعة المخطوطات - قاعة الرسائل العلمية بالإضافة إلى الحفظ الورقي والأرشفة الالكترونية للمخطوطات والرسائل العلمية.

ومن الجدير بالذكر أن المكتبة المركزية بصدد الانتقال إلى المبنى الجديد الواقع بجانب البوابة الرئيسية للجامعة ، والمجهز بكافة وسائل السلامة للحفاظ على كافة مقتنيات المكتبة.
وتسعى عمادة شئون المكتبات بالجامعة الإسلامية إلى تحقيق عدة أهداف، من أهمها:

١. تقديم الخدمات المكتبية والتوثيقية والإعلامية في مجال المكتبات.
٢. الإعداد الفني من تسجيل وفهرسة وتصنيف لمقتنيات المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية .
٣. العمل على تيسير سبل البحث العلمي للباحثين والدارسين، وتيسير الاستفادة من المواد العلمية من مخطوطات ومطبوعات وتوفير أماكن البحث والاطلاع والاستفادة من المصادر والمراجع العلمية.
٤. اقتناء الكتب والدوريات والمراجع العامة والمتخصصة التي تخدم أهداف الجامعة وتلبي حاجة الباحثين والدارسين فيها خاصة وطلبة العلم عامة.
٥. نشر الوعي المكتبي بين طلاب الجامعة والتشجيع على الاطلاع والبحث العلمي.
٦. العناية بجمع التراث الإسلامي من مخطوطات ووثائق ومصورات من مطبوعات نادرة، وحفظها مع استخدام الوسائل العلمية في ذلك.

٧. التعريف بالإنتاج العلمي والفكري للجامعة الإسلامية عن طريق الإهداء والتبادل والاشتراك في معارض الكتاب والمؤتمرات في داخل المملكة وخارجها.
٨. التعاون مع الجامعات السعودية والمكتبات الداخلية والخارجية والهيئات والمؤسسات ومراكز البحوث العلمية في إطار رسالة الجامعة وتحقيقاً لأهدافها بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي.

- **جامعة طيبة**

تقع جامعة طيبة في المدينة المنورة، وكانت نشأتها بصدور الأمر الملكي بالموافقة على قرار مجلس التعليم العالي والقاضي بدمج فرعي جامعتي (الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك عبد العزيز) في المدينة المنورة، وتم تسمية الجامعة بهذا الاسم تيمنًا بأحد الأسماء التي تطلق على المدينة المنورة وهو طيبة. تأسست جامعة طيبة في عام ١٤٢٤هـ الموافق لـ ٢٠٠٣م.

- **الفروع:**

تضم جامعة طيبة ستة فروع في المحافظات والقرى التي تقع في منطقة المدينة المنورة وهي:ينبع، والعلا، والحناكية، وخيبر، والمهد، وبدر.

- **الدراسات العليا في جامعة طيبة:**

نشأت عمادة الدراسات العليا بجامعة طيبة مع نشأة الجامعة في عام ١٤٢٤هـ، وكان إنشاؤها تمشيا مع اللائحة الموحدة للدراسات العليا بالجامعات السعودية التي تنص على أن ينشأ عمادة للدراسات العليا في كل جامعة. وقد حصلت العمادة على مبنى مؤقت وبدأ وضع الأسس والقواعد التي تسير عمل العمادة منذ إنشاءها،وكان هناك برنامجين للدارسات العليا في كل من كليتي التربية والدعوة.

- **الكليات:**

وتصم ثلاث كليات برامج للداسات العليا وهي: كلية التربية وكلية الآداب والعلوم الإنسانية وكلية العلوم.

وفما يتعلق بأقسام الدراسات العليا التي تمنح درجات الماجستير والدكتوراة فعددها ١٤ قسمًا تضم ما يلي:

قسم اللغة العربية - قسم اللغات الأجنبية - قسم الدراسات الإسلامية - قسم العلوم الاجتماعية - قسم مناهج وطرق التدريس - قسم الإدارة التربوية - قسم أصول التربية - قسم علم النفس التربوي - قسم تقنيات التعليم - قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة - قسم الأحياء - قسم الكيمياء - قسم الرياضيات - قسم الفيزياء.

- **مكتبة جامعة طيبة:**

نشأت المكتبة مع نشأة جامعة طيبة عام ١٤٢٤ هـ.

الأهداف:

١- توفير مصادر البحث والتراث العلمي في مختلف فروع المعرفة، بحيث تشمل: (الكتب – الدوريات- المخطوطات - المطبوعات الحكومية – الرسائل – الأوعية الإلكترونية).
٢- جلب المواد المكتبية والمعلوماتية للمكتبة المركزية، والعمل على فهرستها حسب تخصصاتها العلمية والأدبية، وتنظيمها ووضعها بين أيدي المستفيدين منها وإعارتهم ما أمكن منها وفقاً لإجراءات محددة.
٣- وضع الخدمات البحثية والإلكترونية والمعلوماتية بين يدي المستفيدين منها من منسوبي الجامعة وطلابها وتقديم ما يحتاجونه من خدمات الشبكة العنكبوتية، وطباعة ما يلزمهم من الموضوعات والمعلومات.

٤- تعاون العمادة مع غيرها من عمادات الجامعات داخل المملكة وخارجها، والمكتبات المحلية والعالمية، والمؤسسات الخاصة بالخدمات المكتبية والمعلوماتية في مجال تبادل المعلومات والخبرات.

- **جامعة أم القرى**

إن البداية التي انطلقت منها الجامعة تعود إلى عام ١٣٦٩ هـ حين أسست كلية الشريعة كأول صرح في التعليم العالي بمفهومه الحديث بالمملكة العربية السعودية. وفي عام ١٣٧٢ هـ تم إنشاء معهد عالي للمعلمين باسم كلية المعلمين استمرت إلى عام ١٣٧٩ هـ، ثم أسندت مهامها إلى كلية الشريعة عام ١٣٨١ هـ، وفي عام ١٣٨٢ هـ أنشت كلية التربية بمكة مستقلة عن كلية الشريعة، وفي عام ١٤٠١ هـ بأمر من الملك خالد بن عبد العزيز المبني على قرار مجلس الوزراء بإنشاء عدد من الكليات تحت مسمى جامعة أم القرى. وتضم الجامعة ٣٣ كلية.

- **الدراسات العليا في جامعة أم القرى:**

تعود بدايات الدراسات العليا في الجامعة إلى عام ١٣٨٨ هـ إذ افتتح أول قسم للدراسات العليا الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية.وبهذا تكون الجامعة رائدة في مجال الدراسات العليا في مملكتنا الحبيبة، وقد نوقشت في الجامعة أول رسالة ماجستير على مستوى المملكة العربية السعودية في ٣ / ٢ / ١٣٩٢ ه ـثم تتابع افتتاح أقسام الدراسات العليا حتى زادت على خمسين برنامجاً لدرجات: الدبلوم والماجستير والدكتوراه في مختلف الكليات والأقسام، وفي عام ١٤١٣ ه ـأنشئت عمادة الدراسات العليا بموجب القرار رقم ٩ للمجلس الأعلى لجامعة أم القرى في جلسته (٢٥) بتاريخ ١٧ / ٢ / ١٤١٣ هـ ، لتتولى الإشراف على أقسام الدراسات العليا بالجامعة، ومتابعة شئونها وأصبحت بحمد الله تؤدي دوراً بارزاً وملموساً تجاه طلاب وطالبات الدراسات العليا بدءاً باستقبالهم للالتحاق بالبرنامج وانتهاء بمنحهم الدرجات العلمية.

- **الكليات:**

تضم الجامعة سبع كليات بيانها على النحو التالي:كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - كلية التربية كلية اللغة العربية - كلية العلوم الاجتماعية - كلية العلوم التطبيقية - كلية الهندسة - كلية الفنون والتصميم الداخلي.

- **مكتبة جامعة أم القرى:**

تأسست المكتبة في ١٣٨٢ هـ ، وذلك بتوحيد مكتبتي كلية الشريعة وكلية التربية، وفي عام ١٣٩١هـ ، انضمت لجامعة الملك عبد العزيز، وفي عام ١٣٩٤هـ شيد للمكتبة الجامعية مبنى جديد بمقر الجامعة بالعزيزية، وفي عام ١٤٢٤ هـ تم بناء المكتبة الجامعية في العابدية، وفي عام ١٤٢٦ هـ افتتحت المكتبة الجامعية في العابدية.

أهداف المكتبة:

١. توفير مصادر المعرفة لخدمة التخصصات العلمية بالجامعة.
٢. تطوير النظم الآلية في مجال المكتبات والمعلومات.
٣. تقديم الخدمات المعلوماتية للمستفيدين.
٤. إعداد برامج وخدمات وتدريب منسوبي الجامعة.
٥. تهيئة المناخ المناسب للدراسة والبحث.
٦. تقديم خدمات للمستفيدين عن طريق الرد على الاستفسارات في أسرع وقت.

بيان بالمقتنيات بالمكتبات الثلاث ونسبة الرسائل الجامعية فيها:

جدول رقم(١) بيان بمقتنيات المكتبات

المكتبة	العدد الإجمالي لمقتنيات المكتبة	عدد الرسائل الجامعية	نسبة عدد الرسائل الجامعية من إجمالي المقتنيات
جامعة طيبة	٥٠٠٣٦	٢٠٣٦	%٤,٠٧
الجامعة الإسلامية	٤٩٨٠٤	٤٣٣٦	%٨,٧١
جامعة أم القرى	١٣٦٤٤٠	٢١١٥٩	%١٥,٥١

يتضح من الجدول رقم (١) أن العدد الإجمالي لمقتنيات مكتبة جامعة طيبة بلغ ٥٠٠٣٦ مصدر معلومات وان عدد الرسائل الجامعية ٢٠٣٦ رسالة، وهو ما يمثل نسبة ٤,٠٧% من إجمالي مقتنيات المكتبة وهو الكم الأقل بين مقتنيات المكتبات الثلاث محل الدراسة، بينما مقتنيات مكتبة الجامعة الإسلامية بلغ عدد ٤٩٨٠٤ رسالة - وهو العدد الأقل بين العدد الإجمالي لمقتنيات المكتبات الثلاث - وأن عدد الرسائل الجامعية كان مجموعها ٤٣٣٦ رسالة ، وذلك بنسبة ٨,٧١% ، من إجمالي مقتنيات المكتبة ، أما مكتبة جامعة أم القرى فتتسم بكونها صاحبة الكم الأكبر سواء في إجمالي عدد المقتنيات وكذا عدد الرسائل الجامعية، حيث بلغ العدد الإجمالي للمقتنيات ١٣٦٤٤٠ وعدد الرسائل الجامعية ٢١١٥٩ ونسبة عدد الرسائل الجامعية من إجمالي مقتنيات المكتبة هو ١٥,٥١%. ولعل السبب في تميز جامعة أم القرى يعود لكونها الأقدم والأعرق بين الجامعات الثلاث المدروسة من حيث التاريخ والنشأة.

٣- تحليل ومناقشة النتائج

١,٣. المحور الأول : بيانات عامة حول الرسائل الجامعية

أ- التبعية الإدارية:

يتبع قسم الرسائل الجامعية في الجامعة الإسلامية إدارياً وكيل العمادة للشئون الفنية وهي الآن في قاعة مستقلة وفي المستقبل القريب سوف تتبع مدير المكتبة المركزية في المبنى الجديد، أما جامعة طيبة فقسم الرسائل الجامعية يُعد قسم محدود ويتبع إدارياً عميد شئون المكتبات، في حين أن قسم الرسائل الجامعية بجامعة أم القرى قسم مستقل بذاته يمثل وحدة أو إدارة قائمة بذاتها.

ب- توزيع الرسائل الجامعية بحسب الدرجة العلمية:

الجدول رقم (٢) إحصائيات الرسائل الجامعية

المكتبة	عدد رسائل الماجستير	عدد رسائل الدكتوراه	العدد الإجمالي
الجامعة الإسلامية	٢٧٧٠	١٥٦٦	٤٣٣٦
جامعة طيبة	١٨٣٦	٢٠٠	٢٠٣٦
جامعة أم القرى	١٥٣٤٤	٥٨١٥	٢١١٥٩

يتضح من الجدول رقم (٢) أن عدد الرسائل الجامعية في مكتبة الجامعة الإسلامية هو ٤٣٣٦ رسالة مابين درجة الماجستير والدكتوراه وعدد الرسائل في درجة الماجستير هو ٢٧٧٠ رسالة ، بينما عدد الرسائل في درجة الدكتوراه ١٥٦٦ رسالة ، أما في مكتبة جامعة طيبة فأن عدد الرسائل الإجمالي ٢٠٣٦ رسالة ، وعدد رسائل الماجستير ١٨٣٦ رسالة ، أما عدد رسائل الدكتوراه فهو ٢٠٠ رسالة فقط ، وهي بذلك تعد أقل جامعة من بين جامعة أم القرى والجامعة الإسلامية في عدد الرسائل بجميع فئاتها.وفيما يخص مكتبة جامعة أم القرى فإن عدد الرسائل الجامعية هو ٢١١٥٩ رسالة مابين درجة

الماجستير والدكتوراه وعدد الرسائل في درجة الماجستير هو ١٥٣٤٤ رسالة ، بينما عدد الرسائل في درجة الدكتوراه ٥٨١٥ رسالة ، وتعد أعلى جامعة بين جامعة طيبة والجامعة الإسلامية في وفرة الرسائل بجميع فئاتها.

٢,٣. المحور الثاني : توزيع العاملين بأقسام الرسائل الجامعية ونسبتها لإجمالي الموظفين

الجدول رقم (٣) بيان عدد الموظفين في المكتبات الثلاث والعاملين بقسم الرسائل الجامعية والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات

المكتبة	عدد الموظفين	عدد الموظفين في قسم الرسائل الجامعية	المتخصصين في مجال المكتبات
الجامعة الإسلامية	٣٥	٥	٣
جامعة طيبة	٢٢	١	٧
جامعة أم القرى	٣٩	٢	١٢

يتبين من الجدول رقم (٣) أن عدد موظفي مكتبة الجامعة الإسلامية بلغ عددهم ٣٥ موظفاً ، ويعمل بها كم أصغر من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ٣ فقط ، والباقي مابين حملة الدرجة الجامعية و الثانوية والمتوسطة والأغلبية تخصصات شرعية. و فيما يخص عدد الموظفين في قسم الرسائل الجامعية فيوجد في مكتبة الجامعة الإسلامية الكم الأكبر المتمثل في ٥ موظفين. أما مكتبة جامعة طيبة فيوجد بها العدد الأقل من الموظفين حيث بلغ عددهم ٢٢ موظفاً ، والمتخصصين في مجال المكتبات ٧ فقط ، والباقي مابين تخصصات اللغة العربية واللغة الانجليزية وإدارة الأعمال وحملة الثانوية العامة. وفيما يتعلق بالموظفين في قسم الرسائل الجامعية فيعمل به موظف واحد فقط. في حين أن موظفي مكتبة جامعة أم القرى يوجد بها العدد الأكبر من الموظفين حيث بلغ عدهم ٣٩ موظفًا، وكانت نسبة المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ١٢ موظفاً ، والباقي مابين تخصصات اللغة العربية والاقتصاد ودراسات إسلامية وحملة الدبلوم وحملة الثانوية العامة والمتوسطة، وفي قسم الرسائل الجامعية يوجد موظفين اثنين فقط.

٣,٣. المحور الثالث: خدمات الرسائل الجامعية

جدول رقم (٤) خدمات الرسائل الجامعية

المكتبة	الخدمات	طرق الإتاحة	حدود الخدمة
الجامعة الإسلامية	التصوير والإطلاع	النص الكامل	إطلاع داخلي – تصوير ٣٠%
جامعة طيبة	التصوير والإطلاع	النص الكامل	إطلاع داخلي – تصوير ٢٢ صفحة
جامعة أم القرى	الإطلاع فقط	النص الكامل	الإطلاع دون تصوير في حدود ٢٥%

نستعرض في الجدول رقم (٤) بيان بخدمات الرسائل الجامعية من حيث الإتاحة والاطلاع والنسب المسموح بتصويرها من كل رسالة للعملاء والمستفيدين. حيث

تتسم الرسائل الجامعية في شكلها التقليدي بعدد محدود من خدمات المعلومات، وهذا ما يمثل في بعض الأحيان عائقاً للاستفادة من هذه المصادر الهامة، لذلك تتجه الكثير من المؤسسات لأرشفة هذه الرسائل إلكترونياً حتى تزيد من نسبة الاستفادة من هذه المصادر. فمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومكتبة جامعة طيبة تقدم خدمة الإطلاع على الرسائل الجامعية الورقية داخل قاعات المطالعة

فقط وتمنع إعارة هذه المصادر، وفي المقابل فهي تقدم خدمة التصوير ولكن بحدود فالجامعة الإسلامية وضعت نسبة لتصوير الرسائل الجامعية تتمثل في ٣٠% من محتوى الرسالة أما في جامعة طيبة فوضعوا نسبة للتصوير لا تتجاوز ال ٢٢ صفحة فقط. أما فيما يخص جامعة أم القرى فهي تمنع التصوير بالكامل وتجيز الإطلاع على نسبة ٢٥% من محتوى الرسالة.

٤,٣. المحور الرابع: مشروع الأرشفة الالكترونية للرسائل بالجامعات الثلاث

جدول رقم (٥) بيانات عامة حول مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية

المكتبة	تاريخ البدء بالمشروع	الجهة المنفذة للمشروع
الجامعة الإسلامية	١٤٢٦ هـ	موظفين المكتبة
جامعة طيبة	١٤٣١ هـ	موظفين المكتبة
جامعة أم القرى	١٤٢٧ هـ	موظفين المكتبة

نستعرض في الجدول رقم (٥) بيان بتاريخ بدء مشروعات الأرشفة الرقمية في الجامعات الثلاث والجهات القائمة على التنفيذ فيما يلي:

حيث يتضح لنا من الجدول رقم (٥) أن الجامعة الإسلامية أول من بدأت بمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية وذلك في عام ١٤٢٦هـ، حيث بدأت جامعة طيبة بمشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية منذ عام ١٤٣١هـ ، وبذلك تعتبر آخر من بدأ بمشروع الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية ، ونجد أن جامعة أم القرى قد بدأت مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في سنة ١٤٢٧هـ ، أي بعد عام من انطلاقة الجامعة الإسلامية بمشروع الأرشفة الالكترونية ، حيث كانت الجهة المنفذة للمشروع في هذه الجامعات هم موظفو المكتبة لكل جامعة.

٥,٣. المحور الخامس: دوافع تطبيق الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية

اتفقت الجامعات الثلاث جامعة طيبة وجامعة أم القرى والجامعة الإسلامية إلى أن دافعهم إلى تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية تمثل في ثلاث محاور:

- **الأول**: تطور النظم الآلية في مجال المكتبات والمعلومات.
- **الثاني**: كثرة الطلب من المستفيدين.
- **الثالث**: أن إتاحة الرسائل الجامعية عن طريق الإنترنت فيه توفير للوقت والجهد.

٦,٣. المحور السادس:إمكانيات الأرشفة الالكترونية المتاحة في المكتبات

أ- القوى البشرية المؤهلة:

نستعرض في الجدول رقم (٦) بيان بأعداد الموظفين القائمين بعمليات التحويل الرقمي والأرشفة الإلكترونية في مكتبات الجامعات الثلاث ومؤهلاتهم ومقدار التدريب الذي حصلوا عليه فيما يتعلق بعمليات الأرشفة الرقمية واستخدام أجهزة التحويل الرقمي والحاسبات الآلية وأجهزة المسح الضوئي ... إلخ.

جدول رقم (٦) إمكانيات القوى البشرية في الأرشفة الإلكترونية

المكتبة	عدد الموظفين	المؤهلات	التدريب والتأهيل
الجامعة الإسلامية	١	ثانوية عامة	لا يوجد
جامعة طيبة	٣	بكالوريوس مكتبات	معهد الإدارة العامة ودورات في المكتبة الرقمية
جامعة أم القرى	١٢	ما بين بكالوريوس مكتبات و دبلوم عام وشريعة	معهد الإدارة العامة و دورات في المكتبة الرقمية و دورات في الببلوجرافيا

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن عدد الموظفين في مكتبة الجامعة الإسلامية في قسم الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية هو موظف واحد ومؤهله العلمي الثانوية العامة حيث يوجد كم أصغر من الموظفين القائمين بمشروع الأرشفة ، بينما عدد الموظفين في جامعة طيبة في قسم الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية ٣ موظفين متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ومؤهلين من معهد الإدارة العامة وحاصلين على دورات في المكتبات الرقمية.

أما مكتبة جامعة أم القرى فيعمل فيها الكم الأكبر من عدد الموظفين القائمين في مجال الأرشفة الالكترونية وهم ١٢ موظفاً ومؤهلاتهم العلمية مابين المكتبات والشريعة وحاصلين على دورات من معهد الإدارة العاملة ودورات في المكتبات الرقمية والببليوجرافيا .

ب- <u>التجهيزات المادية والبرمجية.</u>

نستعرض في الجدول رقم (٧) بيان بالتجهيزات المادية (العتاد Hardware) والبرمجية (Software) وأهم المكونات المتوفرة بمكتبات الجامعات الثلاث محل الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (٧) التجهيزات المادية والبرمجية في الأرشفة الإلكترونية

المكتبة	عدد أجهزة الحاسب الآلي	عدد الماسحات الضوئية	الطابعات	الكاميرا الرقمية	التخزين	البرمجيات المستخدمة
الجامعة الإسلامية	٥	١	-	١	CD – Hard Disc	برنامج الأفق – برنامج تحويل النصوص PDF
جامعة طيبة	٣	١	١	-	الخادم Server وترفع على موقع الجامعة	برنامج Dspace – برنامج iBistro
جامعة أم القرى	٨	٨	٢	١	CD – Server الخادم	برنامج الأفق - برنامج تحويل النصوص PDF

يتضمن الجدول رقم (٧) توضيح مفصل من التجهيزات المادية و البرمجية في كلاً من الجامعة الإسلامية ، و جامعة طيبة ، و جامعة أم القرى وهي كالآتي:

- الجامعة الإسلامية تملك ٥ من أجهزة الحاسب الآلي ، و ماسحة ضوئية ، و كاميرا رقمية ، أما طريقة التخزين فهي عبارة عن Hard disc - CD– دواليب ، و بالنسبة للبرمجيات فهي تستخدم برنامج الأفق و برنامج تحويل النصوص إلى صيغة PDF.
- جامعة طيبة و يوجد بها ٣ من أجهزة الحاسب الآلي، وعدد ماسحة ضوئية ، وطابعة ، و تعتمد في تخزينها على جهاز الحاسب الآلي ومن ثم رفعها على الموقع، وهي تستخدم في برمجياتها برنامج D-space و برنامج iBistro.
- أما جامعة أم القرى فهي تملك التجهيزات الأفضل حيث تملك ٨ من أجهزة الحاسب الآلي، و٨ من الماسحات الضوئية، و ٢ من الطابعات، و وكاميرا رقمية ، و بالنسبة لطريقة التخزين فتحفظ في أرفف سحاب وعلى CD، من حيث البرمجيات فهي تستخدم برنامج الأفق و برنامج تحويل النصوص إلى صيغة PDF.

ج- الموارد المالية:

تنحصر ميزانية مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في كل من جامعة طيبة والجامعة الإسلامية وجامعة أم القرى حسب عدد الرسائل الجامعية في المكتبة وعدد الكوادر البشرية و التجهيزات المادية.

د- الإجراءات التنظيمية:

تعتمد الجامعة الإسلامية وجامعة طيبة وجامعة أم القرى في إجراءاتها التنظيمية للرسائل الجامعية على مواصفات خاصة تتمثل في الآتي:

- تكتب الرسائل الجامعية على نظام تشغيل Microsoft windows.
- تكتب الرسائل الجامعية ببرنامج Microsoft word أو بصيغة PDF.
- تكتب الرسالة الجامعية بدون زخارف وحدود للصفحات وعبارات البسملة المزخرفة.
- الكتابة بالخطوط المثبتة على نظام تشغيل Microsoft windows.
- تحفظ الرسائل الجامعية على قرص ليزر CD أو DVD.

ومن طرق الإيداع الإلزامية في الجامعة الإسلامية أن تودع الرسائل بثلاث نسخ ورقية و ٨ نسخ إلكترونية، أما في جامعة طيبة فتودع ثلاث نسخ ورقية و نسخة إلكترونية، وفي ما يخص جامعة أم القرى فتودع نسختين ورقيتين و ١٣ نسخ إلكترونية.

٧,٣. المحور السابع: مراحل الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية

تنقسم مراحل الأرشفة الإلكترونية للرسائل في الجامعات الثلاث إلى أربعة مراحل تتمثل في :

- **المرحلة الأولية:** الرسائل الجامعية كانت ورقية وعلى شكل مجلدات.
- **المرحلة التحضيرية:** بدأ التحضير لمشروع الأرشفة في الجامعة الإسلامية منذ بداية عام ١٤٢٦ هـ، أما في جامعة طيبة فبدأ من العام ١٤٣١ هـ، بينما بدأت جامعة أم القرى تحضيرها بمشروع الأرشفة عام ١٤٢٧ هـ.
- **المرحلة التنفيذية:** استغرق تنفيذ مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في الجامعة الإسلامية قرابة السنتين، في حين استغرقت جامعة طيبة في تنفيذ المشروع ثلاثة أعوام ، أما جامعة أم القرى فاستغرقت عاماً واحداً في تنفيذ المشروع.
- **مرحلة الإتاحة عبر الانترنت:** بعد الانتهاء من تحويل الرسائل الجامعية إلى صيغة PDF يتم رفعها على الموقع وإتاحتها للمستفيدين.

٨,٣. المحور الثامن : معوقات تطبيق الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية

جدول رقم (٨) معوقات تطبيق الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية

المكتبة	معوقات فنية	معوقات برمجية	معوقات مالية	معوقات تتعلق بالموظفين
الجامعة الإسلامية	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	عدم وجود متخصصين في هذا المجال
جامعة طيبة	نوعية الورق – بعض الرسائل حجمها كبير جدا – صور كثيرة – عدم وضوح الرسالة بسبب كتابتها قديما بالآلة الكاتبة	لا يوجد	تأمين المبلغ	عدم وجود التأهيل والتدريب المناسب – عدم وجود متخصصين بالمكتبات
جامعة أم القرى	نوعية الورق – بعض الرسائل حجمها كبير جدا – صور كثيرة	لا يوجد	تأمين المبلغ	عدم وجود التأهيل والتدريب المناسب – عدم وجود متخصصين بالمكتبات

نستعرض في الجدول رقم (٨) بيان بأهم المعوقات التي تتعلق بتطبيق الأرشفة الرقمية ومشكلات التحويل الرقمي التي عانت منها مشروعات التحول الرقمي في مكتبات الجامعات الثلاث محل الدراسة، على النحو التالي:

تُعد الصعوبات والمعوقات أمر محل توقع في أي عمل وقد تواجه أي مشروع في العالم، فالمشاريع الناجحة هي التي تتجاوز هذه العقبات، ففي مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية هناك عدة معوقات تتمثل في المعوقات الفنية ، و المعوقات البرمجية ، والمعوقات المالية ، وتلك المعوقات التي تتعلق بالموظفين. وفي جامعة طيبة والجامعة الإسلامية وجامعة أم قرى عند تطبيقهم لمشروع الأرشفة واجهوا عدداً من المعوقات ، التي تتمثل بالنسبة للجامعة الإسلامية في قلة عدد الموظفين حيث يعمل بها موظفا واحدا ، وقد شكلت عائقاً كبيراً لاسيما وأن هذا الموظف ليس متخصصاً في مجال الأرشفة لذلك استعانت الجامعة بطلاب الدراسات العليا في أرشفة الرسائل مقابل أجر يومي أو شهري. أما جامعة طيبة وجامعة أم القرى فقد واجهت مشاكل في تأمين مبالغ الأرشفة ، ومشاكل تتعلق بالموظفين المؤهلين لذلك فقد عمدت الجامعتين إلى وضع دورات تدريبية في المكتبة الرقمية و دورات في الببليوجرافيا بالتعاون مع معهد الإدارة العامة.

٩,٣. المحور التاسع: التعاون مع المؤسسات العاملة في مجال الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية

لا تستطيع أي جامعة مهما بلغت من إمكانات أن تتجاهل العمل التعاوني وتكتفي بما لديها، لذا لابد من الأعمال التعاونية حتى تزيد من خبرتها وتستفيد من إمكانيات الجهات الأخرى، كما في جامعة طيبة فهناك عمل تعاوني يجمع ما بين الجامعة و الشركة السعودية "دار المنظومة". أما جامعة أم القرى والجامعة الإسلامية فتتعاون مع عدة مؤسسات وأشخاص متخصصين.

رابعًا: التصور المقترح لتطوير واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبات الجامعات الثلاث

بعد أن قدم الباحث صورة للواقع الفعلي للأرشفة الإلكترونية في الجامعات الثلاث، سوف يتم استعراض تصوراً مقترحاً لتطوير واقع مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في الجامعات الثلاث، وفي ما يلي عرض لأبرز العناصر:

١. فتح قسم مستقل للأرشفة الإلكترونية:

يجب تخصيص قسم يكون خاص بالإشراف على كل ما يخص الأرشفة الإلكترونية من وضع معايير خاصة بالرسائل الجامعية الإلكترونية واعتماد الميزانيات الخاصة بالمشروع، ووضع السياسات والإجراءات الخاصة.

٢. وضع خطة متكاملة لمشروع الأرشفة:

يعد التخطيط الجيد لمشروع الأرشفة الإلكترونية أمراً في غاية الأهمية مما يكون سبباً في نجاح المشروع، فمن المعروف أن التخطيط الجيد أول خطوات النجاح، ولذلك تحتاج الجامعات الثلاث إلى وضع خطة يسير عليها جميع العاملين على مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.

٣. إتاحة الرسائل على الخط المباشر:

تعد الإتاحة للرسائل الجامعية على الخط المباشر الناتج النهائي لمشروع الأرشفة الإلكتروني، ولذلك يجب الاهتمام في ما يخص موضوع الملكية الفكرية، حيث يجب حمايتها من الانتهاك، وأيضاً يجب توفير جميع متطلبات قراءة الرسالة الإلكترونية، ووضع أيقونات خاصة بذلك، ومن متطلبات قراءة الرسالة برنامج قارئ ملفات PDF.

٤. إمكانيات الأرشفة الإلكترونية:

أ- القوى البشرية المؤهلة:

يؤكد الباحث على ضرورة أن يكون في قسم الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية موظفون متخصصون في مجال المكتبات والمعلومات ومؤهلين ومدربين على المكتبات الرقمية والأرشفة الالكترونية علاوة على معرفتهم بنظم المعلومات الالكترونية ويقترح الباحث أن لا يقل عددهم عن ٥ موظفين في قسم الرسائل الجامعية كحد أدنى.

ب- التجهيزات المادية والبرمجية:

يتطلب من مكتبات الجامعات أن توفر النظم الآلية المتوافقة مع مجال المكتبات والمعلومات مما يسهل ويوفر الوقت والجهد وكذلك توفير الطابعات والماسحات الضوئية والكاميرات الرقمية والبنية التحتية المناسبة للمشاريع التقنية في المكتبات والأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية.

ت- الموارد المالية:

يُعد الدعم المالي مهم وخطوة أساسية في عمل الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية فتوفير الأجهزة والبنية التحتية للمشاريع التقنية وتدريب وتأهيل الموظفين وعمليات الصيانة كلها تتطلب دعم مالي قوي، لذا يقترح الباحث ضرورة توفير ميزانية كافية ومستقلة لمشروعات الأرشفة والتحويل الرقمي للرسائل الجامعية مع ضرورة مراجعة تلك الميزانية ودعمها بشكل مستمر إذا تطلب الأمر أثناء مراحل التخطيط أو التنفيذ للمشروعات الرقمية.

ث- الإجراءات التنظيمية:

يقترح الباحث أن يكون إيداع الرسائل الجامعية بمكتبة الجامعة في حدود نسخة ورقية وأخرى إلكترونية على أن تُستنسخ وفق النظم والبرامج المستخدمة في وحدة الرسائل الجامعية بالمكتبة، أي أن تكون النسخ المودعة مطابقة للمواصفات الفنية والتقنية التي يقرها نظام الجامعة ونظم التحويل

والأرشفة الرقمية، مع ضرورة عدم التهاون في تطبيق وضمان تلك المواصفات وتوضيحها في لائحة معتمدة ومعلنة لكل الباحثين تجنبًا لأي أخطاء أو مشكلات أو معوقات تتعلق بالإفادة وإتاحة النص الكامل من الرسائل الجامعية حاليًا ومستقبلاً.

خامساً - النتائج والتوصيات

- **النتائج**

تعد هذه النتائج إجابة عن التساؤلات التي وضعها الباحث في بداية دراسته ويتم استعراضها كما يلي :

١. تميزت مكتبة جامعة أم القرى كونها الأكبر من حيث إجمالي المقتنيات وكذا عدد الرسائل الجامعية.
٢. تُعد مكتبة جامعة أم القرى الأكبر - أيضًا – في عدد موظفيها بين الجامعات الثلاث وكذلك هي الأكبر في عدد المتخصصين في مجال المكتبات.
٣. تتيح مكتبة الجامعة الإسلامية ومكتبة جامعة طيبة خدمة الاطلاع والتصوير للرسائل الجامعية بينما مكتبة جامعة أم القرى تتيح خدمة الاطلاع فقط، وتتيح مكتبات الجامعات الثلاث الرسائل الجامعية بالنص الكامل. وفيما يتعلق بالتصوير فإن مكتبة الجامعة الإسلامية تسمح بالاطلاع الداخلي والتصوير في حدود ٣٠% من حجم الرسالة الاجمالي، بينما تسمح مكتبة جامعة طيبة بالاطلاع الداخلي و تصوير ٢٢ صفحة من الرسالة.
٤. أول من بدء بمشروع الأرشفة الالكترونية من بين مكتبات الجامعات الثلاث : مكتبة الجامعة الإسلامية ثم مكتبة جامعة أم القرى ويليها مكتبة جامعة طيبة.
٥. تميزت جامعة أم القرى في عنصر القوى البشرية المتاحة للرسائل الجامعية في المكتبات الثلاث، حيث كان يعمل في مكتبة الجامعة الإسلامية موظفًا واحدًا فقط ومكتبة جامعة طيبة (٣) موظفين ومكتبة جامعة أم القرى (١٢) موظفًا.
٦. تمتلك جامعة أم القري التجهيزات المادية (العتاد Hardware) والبرمجيات (Software) الأفضل بين الجامعات الثلاث حيث تمتلك ٨ أجهزة حاسب آلي و٨ ماسحات ضوئية و٢ طابعة و كاميرا رقمية واحدة فقط إضافة إلى وسائل التخزين على CD ودواليب الحفظ.
٧. امتازت جامعة طيبة فيما يتعلق بطرق الإيداع الإلزامية بمحدودية عدد النسخ المطلوبة حيث تطلب ثلاث نسخ ورقية و نسخة إلكترونية، في حين تطلب مكتبة الجامعة الإسلامية بثلاث نسخ ورقية و ٨ نسخ إلكترونية، أما جامعة أم القرى فهي الأكثر والأصعب في عدد النسخ المطلوبة حيث تطلب نسختين ورقيتين و ١٣ نسخ إلكترونية.
٨. تتلخص المعوقات التي واجهت مكتبة الجامعة الإسلامية في تطبيق مشروع الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية في المشكلات المتعلقة بعدد الموظفين وعدم وجود متخصصين في هذا المجال، أما مكتبة جامعة طيبة فلديها معوقات فنية تتعلق بأن بعض الرسائل حجمها كبير ويوجد فيها صور كثيرة، فضلاً عن عدم وضوح أصول الرسائل القديمة بسبب كتابتها بالآلة الكاتبة، فضلاً عن بعض المعوقات المالية، ومعوقات تتعلق بالموظفين وعدم تأهيلهم وتدريبهم بالقدر المناسب وعدم وجود متخصصين فنيين. أما مكتبة جامعة أم القرى فلديها معوقات فنية تتعلق بنوعية الورق وحجمه الذي يجعل بعض الرسائل حجمها كبير جدا، فضلاً عن الصور الكثيرة غير الواضحة، فضلاً عن معوقات مالية أيضًا ومعوقات تتعلق بالموظفين تتبلور في عدم وجود التأهيل والتدريب المناسب.

٩. رغم وجود برنامج تعاوني قائم بين مكتبة جامعة طيبة وبين "دار المنظومة" وهي إحدي شركات تقديم الحلول الرقمية السعودية، إلا أن المكتبات والجامعات الثلاث بحاجة ماسة لإيجاد اتفاقات وتعاقدات وسبل تعاون مع هيئات محلية وعربية وعالمية في المجال التقني والحلول الرقمية سواء كان ذلك في القطاع التجاري أو القطاع الأكاديمي والهيئات البحثية غير الربحية.

- **التوصيات :**

هذه التوصيات مبنية على النتائج الموضوعية التي توصلت إليها الدراسة ، كما تعد هذه التوصيات علامات على طريق التطبيق وتأتي على النحو التالي :

١. ضرورة وجود قسم خاص يقوم على عمليات التحويل الرقمي والأرشفة يُعهد إليه بإدارة كل ما يتعلق بأرشفة الرسائل الجامعية.
٢. يجب زيادة عدد الموظفين في قسم الأرشفة على أن لا يقل عن (٥) موظفين كحد أدني من المتخصصين مهنيًا وفنيًا.
٣. ضرورة توفير الدعم المالي والمادي المتعلق بتأمين الأجهزة والبرامج المطلوبة للأرشفة والتحويل الرقمي وعدم التهاون أو السماح بوجود أي قصور في ذلك.
٤. ضرورة تأهيل وتدريب الموظفين والعاملين بالمكتبات في الجامعات الثلاث على وجه العموم وعقد ورش عمل ودورات تدريبية للعاملين على مشروع الأرشفة الإلكترونية والتحويل الرقمي على وجه الخصوص ، لتنمية مهاراتهم واكتساب الكفاءات اللازمة لأداء الأعمال وبناء الخبرات العملية على أسس علمية .
٥. بناء فريق عمل متكامل من المتخصصين والمتميزين وعقد الشراكات المحلية والعربية والعالمية لبناء أقسام مميزة للتحويل والأرشفة مع الإفادة من الكفاءات البشرية الوطنية واستقطاب العناصر المتميزة الخارجية.
٦. وضع سياسة خاصة تضمن حماية حقوق الملكية الفكرية للرسائل الجامعية وتلافي السلبيات ونواحي القصور في المشروع .
٧. لابد من وضع معايير خاصة لتقييم مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية .
٨. وضع خطة تسويقية للرسائل الجامعية تضمن تعريف المستفيدين عن وجود هذه الرسائل وكيفية الإفادة من النصوص الكاملة المتاحة إلكترونيًا، مع تقديم خدمات متنوعة عن بعد على الخط المباشر من خلال موقع الجامعة على شبكة الانترنت، ويمكن التحكم في نسب وقيود الإتاحة من خلال الصلاحيات الممنوحة للمستفيدين والعملاء.
٩. توفير المنصات وبوابات المعلومات التي تضمن تشغيل موقع الرسائل الجامعية إلكترونيًا.
١٠. وضع خطة متكاملة عقب انتهاء مشروع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية وتحويلها من شكلها الورقي إلى الشكل الرقمي، والتخطيط لبناء المستودعات الرقمية المؤسسية للرسائل الجامعة بالجامعات السعودية.

المراجع

١. جميلة معمر. نحو رقمنة الرسائل الجامعية في المكتبة المركزية بجامعة قسنطينة، الجزائر. في المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) "المكتبة الرقمية العربية: الضرورة، الفرص والتحديات ". بيروت ٦-٨ أكتوبر ٢٠١٠م. تاريخ الإطلاع ١٠-٤-٢٠١٥. متاح عبر:
http://www.umc.edu.dz/vf/images/congre-afli/maamar/comunication.pdf

٢. الجدعاني، يسرى (٢٠١٢). الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة الملك عبد العزيز: دراسة حالة. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز. ص ٥٥.

٣. الحداد حسن، فيصل عبد الله. خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣، ص. ٨٣
(*) انظر ملحق رقم (١) قائمة المراجعة التي تم استخدامها.

٤. العتوم عدنان وآخرون (٢٠٠٨). دليل كتابة الرسائل والأطروحات الجامعية في جامعة اليرموك. جامعة اليرموك: عمادة البحث العلمي والدراسات العليا.

٥. هدى محمد العمودي .قاعدة بيانات مستخلصات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الملك عبد العزيز على
شبكة الإنترنت دراسة تحليلية تقويمية : بالتطبيق على كلية الآداب والعلوم الإنسانية. - مجلة المكتبات المعلومات العربية، ع (1 أبريل٢٠١١) ص31.

٦. أربيل، ايلين. كفايات اختصاصي المعلومات في القرن ٢١: ترجمة / جبر، نعيمة حسن، ٢٠١٣ (ترجمت خصيصًا لجمعيات المكتبات المتخصصة / فرع الخليج العربي)

٧. عماد عيسى صالح. مشروعات المكتبة الرقمية في مصر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوظيفية / إشراف محمد فتحي عبد الهادي، زين الدين عبد الهادي.- أطروحة (دكتوراه).- جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٤

٨. سيد حسب الله و أحمد الشامي، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ٢٠٠١م، مج١، ص١٨٨.

٩. يحي بكلي. أساسيات النشر الالكتروني. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، ٢٠١٤ ص ٤١

١٠. مُشَكَّل من ١٢ جامعة بريطانية إضافة إلى مصلحة BLDSC

11. Networked Digital Library Theses and Dissertations. http://www.ndltd.org

12. www.cyberthese.org

13. Perrin ،Joy M.; Winkler ،Heidi M.; Yang ، **Le**.DigitalPreservationChallenges with an ETD Collection: A Case Study at Texas Tech University. In: Journal of Academic Librarianship. Volume: 41 Issue: 1 Pages: 98-104. (2015)

14. Pinkas ،MarÍa M.; Schnur ،Abra; Wolff ،Megan; Hovde ،Sarah; Harling-Henry ،Carol. Early **Dissertations** for Doctor of Medicine (1813-1889): Challenges and Rewards of a **Digitization** Project. In: Journal of Electronic Resources in Medical Libraries. Oct-Dec2012 ،Vol. 9 Issue 4 ،p261-271.

15. Masrek ،Mohamad Noorman; Javadi ،Hesamedin Hakim. Evaluation of Three Open Source Repository Software for Implementing Electronic Theses and

dissertations Management System.in:14th International-Business-Information-Management-Association Conference.Istanbul ،JUN 23-24 ، 2010. Pages: 444-457

16. Piorun ،Mary; Palmer ،Lisa A. **Digitizingdissertations** for an institutional repository: a process and cost analysis. in: *Journal of the Medical Library Association.* Jul. 2008 ،Vol. 96 Issue 3 ،p223-229.

17. Park ،Eun G.; Qing Zou; McKnight ،David. Program **Electronic** thesis initiative: pilot project of McGill University ،Montreal. In: **Electronic** Library & Information Systems. 2007 ،Vol. 41 Issue 1 ،p81-91

18. McMillan ،Gail.Digital Preservation of Thesesand DissertationsThrough Collaboration.In: Resource Sharing & Information Networks. 2004 ،Vol. 17 Issue 1/2 ،p159-174

١٩. الجدعاني، يسرى (٢٠١٢). الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية في مكتبة الملك عبد العزيز: دراسة حالة. مصدر سابق .

٢٠. أشرف منصور البسيوني رداد .المستودع الرقمي لجامعة المنصورة :دراسة حالة للمستودع الرقمي بنظام المستقبل لإدارة المكتبات.في المجلة العربية للدراسات المعلوماتية.- ع ٢ (يناير ٢٠١٣). متاح على http://journals.psiscs.com.sa/index.php/asj/article/view/37. في ٢٠١٥/٤/١١.

٢١. صلوح السريحي، نبيل قمصاني. أنظمة الأرشفة الرقمية وانعكاساتها على المكتبة الجامعية: دراسة تجربة عمادة شؤون المكتبات ومكتبة كلية التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز. في أعمال المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) " المكتبة الرقمية العربية عربي@نا: الضرورة، الفرص والتحديات ".بيروت، ٦-٨ أكتوبر ٢٠١٠م.- الرياض: مكتبة المكل عبد العزيز العامة، ٢٠١٠م. مج١. ص ص ٩٠٤-٩١٩

٢٢. جميلة معمر. نحو رقمنة الرسائل الجامعية في المكتبة المركزية بجامعة قسنطينة، الجزائر. مصدر سابق .

٢٣. سالم، باشيوة (٢٠٠٨). الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر "بن يوسف بن خدة".

٢٤. عبد المالك السبتي، كمال بوكرزازة الإتاحة الإلكترونية للأطروحات الأكاديمية: تجربة مكتبة قسم علم المكتبات جامعة قسنطينة. في أعمال المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم): مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية. جدة (السعودية) ١٧-٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧. ص ص. ١-٢٥، ٢٥ص

25. Rafiq ،Muhammad; Ameen ،Kanwal.Digitization in university libraries of Pakistan.in: OCLC Systems & Services. 2013 ،Vol. 29 Issue 1 ،p37-46

26. Al Salmi ،Jamal.Factors Influencing the Adoption and Development of Electronic Theses and Dissertations (ETD) Programs ،with Particular Reference to the Arab Gulf States. In: information development. Volume: 24 Issue: 3 Pages: 226-236 (2008)

27. Bakelli ،Y; Benrahmoun ،S. Long-term preservation of electronic theses and dissertations in Algeria. In: LIBRI Volume: 53 Issue: 4 Pages: 254-261 (2003)

٢٨. نفس المصدر السابق.

ملحق الدراسة :

قائمة المراجعة

(تحليل واقع الأرشفة الإلكترونية للرسائل الأكاديمية في مكتبات جامعات مكة المكرمة و المدينة المنورة)

- **جامعات مكة المكرمة و المدينة المنورة:**

- مقدمة تعريفية تتضمن:
- نشأة الجامعة وتأسيسها
- الفروع
- الكليات والأقسام.

- **الدراسات العليا**

- برامج الدراسات العليا
- تاريخ بدايتها
- أقسامها
- عدد برامج الدراسات العليا
- إحصائية بالرسائل في كل برنامج بفئاته المختلفة (دبلوم – ماجستير – دكتوراة)

- **المكتبة:**

- نشأة المكتبة
- المبني والمساحة
- أهداف المكتبة
- العمادة ومسؤولياتها
- بيان بمقتنيات المكتبة

(الكتب العربية والأجنبية – المراجع العربية والأجنبية – الخرائط العربية والأجنبية – المطبوعات الرسمية العربية والأجنبية – الرسائل الجامعية العربية والأجنبية – الكتب النادرة العربية والأجنبية – المخطوطات العربية – الدوريات العربية والأجنبية – المايكرو فيلم – المايكرو فيش – المايكرو كارد – الأفلام – الأشرطة – التسجيلات)

عناصر تستوفى من قبل رئيس قسم المجموعات الخاصة بالمكتبة (أو المسئول عن الرسائل الجامعية):

- **الموظفون:**

- عدد موظفو المكتبة – مؤهلاتهم – كيفية تقسيم الموظفين
- وضع جدول يبين مؤهلاتهم وعددهم وتخصصهم الموضوعي. مع التركيز على القائمين بالعمل في قسم الرسائل

- **بيانات عامة حول الرسائل الجامعية:**

- التبعية الإدارية (القسم الخاص عن الرسائل الجامعية – تابع أم مستقل)
- الرسائل الجامعية المتوافرة بالمكتبة:
  - وضع جدول يحدد: عدد الرسائل – فئاتها – توزيعها.
  - وضع رسم بياني للمحتويات.

- **خدمات الرسائل الجامعية:**
- نوعية الخدمات
- طرق إتاحتها
- حدود الخدمة

- **بيانات تستوفى من عمادة شئون المكتبات:**

- **بيانات عامة عن مشروع الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية:**
  - تاريخ البدء بالأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية.
  - الجهة المنفذة للأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية.

- **دوافع تطبيق الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية.**

- **إمكانيات الأرشفة الالكترونية المتاحة:**
  - القوى البشرية المؤهلة (أعدادهم وتخصصاتهم ودرجاتهم العلمية – التدريب والتأهيل)
  - التجهيزات المادية والبرمجية (عدد أجهزة الحاسب الآلي وعدد الماسحات الضوئية والطابعات والكاميرات الرقمية ووسائط التخزين)
  - البرمجيات: مميزات النظم والبرامج المستخدمة.
  - الموارد المالية:
  - ميزانية مشروع الأرشفة
  - الإجراءات التنظيمية:
  - الخطوات الإجرائية والتنظيمية (طرق الإيداع الإلزامية للرسائل الجامعية الالكترونية).
  - المواصفات التقنية لإعداد الرسائل الالكترونية (طريق سير الرسالة الورقية إلى انتهائها بالشكل الإلكتروني) (نظام التشغيل – صيغة حفظ الرسالة – مكونات الرسالة).
  - حقوق الملكية الفكرية

- **مراحل الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية:**
  - مرحلة أولية
  - مرحلة تحضيرية (تاريخ بدأ التحول الرقمي للرسائل العلمية)
  - مرحلة تنفيذية – مرحلة آلية العمل (مدة تنفيذ الأرشفة الالكترونية للرسائل الورقة)
  - مرحلة الإتاحة عبر الانترنت
  - معلومات شاملة لكل مرحلة من المراحل.
  - نماذج مصورة من النظام المستخدم في الأرشفة الالكترونية

- **معوقات تطبيق الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية.**
  - معوقات فنية
  - معوقات برمجية
  - معوقات مالية

- معوقات تتعلق بالموظفين (التأهيل والتدريب)

- **التعاون بين المكتبة والمؤسسات الأخرى في مجال الأرشفة الالكترونية للرسائل الجامعية.**
  - هل توجد برامج تعاون
  - حدودها وأنماطها وطبيعتها